

التسهيل لعلوم التنزيل

@ 160 @ والأفعال والمحبة وغير ذلك فرجع إلى ذلك عن عباده فإنهم لا يستطيعون وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم بين نساءه ثم يقول اللهم هذا قسمي فيما أملك فلا تؤاخذني بما لا أملك يعني ميله بقلبه وقيل إن الآية نزلت في ميله صلى الله عليه وسلم بقلبه إلى عائشة ومعناها اعتذار من الله تعالى عن عباده ! 2 2 ! أي لا ذات زوج ولا مطلقة ! 22 ! الآية معناها إن تفرق الزوجان بطلاق أغنى الله كل واحد منهما من فضله عن صاحبه وهذا وعد بخير وتأنيس ! 2 2 ! الآية إخبار أن الله وصى الأولين والآخرين بأن يتقوه ! 2 2 ! أي يقوم غيركم وروي أن النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت ضرب بيده على كتف سلمان الفارسي وقال هم قوم هذا ! 2 2 ! الآية تقتضي الترغيب في طلب ثواب الآخرة لأنه خير من ثواب الدنيا وتقتضي أيضا أن يطلب ثواب الدنيا والآخرة من الله وحده فإن ذلك بيده لا بيد غيره وعلى أحد هذين الوجهين يرتبط الشرط بجوابه فالتقدير على الأول من كان يريد ثواب الدنيا فلا يقتصر عليه خاصة فعند الله ثواب الدنيا والآخرة وعلى الثاني من كان يريد ثواب الدنيا فليطلبه من الله فعند الله ثواب الدنيا والآخرة ! 2 2 ! أي مجتهدين في إقامة العدل ! 2 2 ! معناه لوجه الله ولمرضاته ! 2 2 ! يتعلق بشهد وشهادة الإنسان على نفسه هي إقراره بالحق ثم ذكر الوالدين والأقربين إذ هم مظنة للتعصب والميل لإقامة الشهادة على الأجنبيين من باب أولى وأحرى ! 2 2 ! جواب إن محذوف على الأظهر أي إن يكن المشهود عليه غنيا فلا تمتنع من الشهادة تعظيما له وإن كان فقيرا فلا تمتنع من الشهادة عليه اتفاقا فإن الله أولى بالغني والفقير أي بالنظر إليهما ! 2 2 ! أن مفعول من أجله ويحتمل أن يكون المعنى من العدل فالتقدير إرادة أن تعدلوا بين الناس أو من العدل فالتقدير كراهة أن تعدلوا عن الحق ! 2 ! قيل إن الخطاب للحكام وقيل للشهود واللفظ عام في الوجهين واللي هو تحريف الكلام أي تلووا عن الحكم بالعدل أو عن الشهادة بالحق أو تعرضوا عن صاحب الحق أو عن المشهود له بالحق فإن الله يجازيكم فإنه خير بما تعملون وقرء إن تلووا بضم اللام من الولاية أي إن وليتم إقامة الشهادة أو أعرضتم عنها ! 2 2 ! الآية خطاب للمسلمين